

8- تفسير آيات الحج | سورة البقرة آية 302 | من كتاب نيل

المرام من آيات الأحكام | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

ومعنا كتاب نيل المرام من تفسير آيات الأحكام مؤلفه محمد حسن صديق خان رحمه الله تعالى ولا زلنا ننتبع الحج الواردة في هذا الكتاب ووقف بنا الكلام في لقائنا الماضي - 00:00:14

عند الآية الثالثة بعد المئتين وقوله سبحانه وتعالى واذكروا الله في ايام معدودات اذكروا الله في ايام معدودات قال المؤلف رحمة الله قال القرطبي لا خلاف بين العلماء ان الايام المعدودات في هذه الآية - 00:00:36

هي ايام من هي ايام التشریق هي ايام رمي الجمار هو نقل اجماع القرطبي او حکایة القرطبي الاجماع بان الايام المعدودات الواردة في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات - 00:01:09

يا أيام التشریق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر وقال الشعبي قال ابراهيم يعني النخعي الايام المعدودات ايام العشر الايام المعلومات ايام النحر وكذا روي عن مكي قال القرطبي رحمة الله ولا يصح لها ذكرناه من الاجماع على ما نقله ابو عمرو - 00:01:35
ابن عبد البر لعله ابن عمر لعله ابو عمر ابن عبد البر وغيره ابو عمر معروف صاحب التمهيد ابو انه ابو عمر لما اورد الشعلب هذا الكلام بان الايام معدودات ايام العشر - 00:02:11

العلماء والمعلومات ايام النحر رد القرطبي عليه بان الايام المعدودات هي ايام التشریق باجماع اهل العلم الى ذلك قال وروى الضحاك عن ابی يوسف ان الأيام المعلومات ايام النحر قال لقوله تعالى - 00:02:42

اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام وحکی الكرخي عن محمد بن حسن ان الايام المعلومات ايام النحر الثالثة يوم الاضحى ويومان بعده الطبری رحمة الله - 00:03:11

على قول ابی يوسف ومحمد لا فرق بين المعلومات والمعلومات لان المعدودات المذكورة في القرآن ايام التشریق بلا خلاف وروي عن مالک الايام المعدودات الايام المعلومات يجمعها اربعة ايام يوم النحر هو ثلاثة ايام بعده - 00:03:32

يوم النحر معلوم غير معدود واليوماني بعده معلومان معدودان واليوم الرابع معدود لا معلوم وهو مروي عن ابن عمر يقول وقال ابن زيد الايام المعلومات عشر ذي الحجة وایام التشریق - 00:03:55

المخاطب بهذا الخطاب المذكور في الآية اعني قوله واذكروا الله اول حاج وغيره كما ذكر كما ذهب اليه الجمهور قيل هو هو خاص بالحاج صحيح انه يعني يدخل الحاج دخولا اوليا - 00:04:32

الآية فيها جميع الجميع واذكروا الله في ايام معدودات يعني ان ان هذه الايام اكل وشرب وذكر لله كما قال صلی الله عليه وسلم فهي ايام ذكر وایام تکبیر - 00:04:51

مشروع الحاج ولغيره قال وقد اختلف اهل العلم في وقته وقيل من صلاة الصبح يوم عرفة العصر من اخر ايام التشریق من غداة عرفة الى صلاة العصب من اخر النحر - 00:05:10

اخر ايام النحر قال ابو حنيفة وقيل من صلاة الظهر يوم النحر الى صلاة الصبح من اين؟ من اخر ايام التشریق وبه قال مالك

والشافعي وقت ماذا في وقته وقت الذكر التكبير - 00:05:34

يشرع الحاج التكبير اوضحت ذلك السلف من الصحابة وغيرهم ايضا بين ذلك نقول الذكر والتكبير الله اكبر لا الله الا الله
والله اكبر الله اكبر لله الحمد هذه التكبير ينقسم - 00:05:52

تكبير مطلق اما التكبير المطلق يبدأ دخول العشر الدخول العاشر يعلم بدخول العشر اما برؤية الهلال اتمام شهر ذي القعدة اذا تم
شهر قاعدة ثلاثة يوما وغريبت الشمس يشرع هذا يسمى التكبير المطلق - 00:06:21

معنا مطلق انه الانسان كل وقت غير تقيد يكبر في اول النهار وفي اخره وبعد قبل الصلوات في الطرقات في الاسواق وفي كل مكان
هذا يبدأ مثل ما ذكرنا من بداية العشر - 00:06:56

الى نهاية ايام التشريق غربت الشمس اليوم الثالث عشر من ايام التشريق عشان من ذي الحجة مدة ثلاثة عشر ثلاثة عشر يوما
عندنا التكبير المقيد معناه انه مقيد بدببر - 00:07:18

اذا سلم المصلي من الصلاة انه يشرع له بعد ان يقول استغفر اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك الجلال والاكرام نبدأ الله اكبر الله لا
الله الا الله الله اكبر - 00:07:47

الله اكبر والله الحمد هذا يشرع له التكبير المقيد متى يبدأ قالوا في خلاف ثم ذكر هنا اعلم الذي عليه الاكثر المقيد بالنسبة لغير
الحاج انه يبدأ من فجر فجرى - 00:08:10

يوم عرفة اذا صلى الفجر يوم عرفة يبدأ بالتكبير بعد الصلاة ما شاء عشرين مرة ثلاثة عشرين مرة نرجع الى الاذكار تجد صلاة يوم عرفة
وينتهي في صلاة العصر من اخر ايام التشريق - 00:08:38

الثالث عشر كل هذه اذا صلى الفريضة سلم يشرع له هذا المقيد هذا بالنسبة لغير الحاج اما بالنسبة للحاج انه يوم عرفة وكذلك ليلة
النحر ايضا قيل انه اذا يعني - 00:09:07

صلى الظهر النحر يبدأ التكبير اما التكميل المطلق فالحاج له ان يكبر ايام العشر وايام منى تقطع رمي جمرة العقبة فاذا
انقطعت مرة بالتكبير حتى اخر ايام التشريق المقيد فيبدأ من ظهر - 00:09:36

النحر الى اخر ايام التشريق هذا ما يتعلق قوله تعالى في ايام معدودات المؤلف بعد ذلك قوله تعالى فمن تعجل في يومين من تأخر
فلا اثم عليه لمن اتقاه المؤلف فمن تعجل في يومين هما يوم - 00:10:10

النحر الحادى عشر والثانى عشر من تأخر فلا اثم عليه قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والنخعى من رمى في اليوم الثانى منه ولا
حرج عليه من تأخر الى الثالث فلا حرج عليه - 00:10:41

معنا الآية كل ذلك مباح عبر عنه بهذا التقسيم اهتماما وتأكيدا من العرب يعني يذم التعجيل ومنهم من كان يذم التأخير فنزلت الآية
رافعة في كل ذلك قال عنى مسعود - 00:11:12

معنى الآية من تعجل فقد غفر له ومن تأخر فقد غفر له الآية قد دلت على ان التعجيل تأخر مباحا والتعجل والتأخير مباحا يعني الآية
تتحدث عن ماذا عن ايام التشريق - 00:11:38

الحادي عشر الثاني عشر والثالث عشر فمن مات في منى عشر واكتفى بهما الجمرات الثلاث اخرج منها تنتهي ايام الحج عنده من
اراد من اراد ان يأخذ اليوم الثالث عشر - 00:12:00

يزيد فلا حرج عليه لا حرج عليه قوله تعالى لمن اتقى معناه ان التخيير رفع الاثم ثابت لمن اتقى صاحب التقوى تحرز كل ما يربيه
وكان احق السيسى بهذا الحكم - 00:12:33

قال الاخفش التقدير ذلك لمن اتقى قيل لمن اتقى بعد انصرافه عن الحج جميع المعاصي قيل لمن اتقى وقيل معناه السالمة لمن اتقى
وقيل هو متعلق بالذكر اي الذكر لمن اتقى في حجه - 00:12:59

الحاجة لانه الحاج في الحقيقة لانه الحاج في الحرام انتهى كلام المؤلف حول هذه الآية اخر آية ذكرها المؤلف ايات الحج المذكورة
في سورة البقرة الآية الثالثة بعد المئتين بعدها ينتقل لآية آل عمران والله على الناس - 00:13:19

ولعل نقف عند هذا القدر ونكمel ان شاء الله والله اعلم صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین - 00:13:51